

# أهل التفسير [52] الإمام المفسر التابعي قتادة بن دعامة

## السدوسي وتفسيره | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير والتنوير تنوير حبيبي عهد الامام السابق وقاتدة ومجاهد وشيوخهم كثير بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم اهل التفسير التابعي هو من ادرك صحابيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

وهو مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك هذا هو تعريف التابعي عند العلماء وسوف نتحدث في هذه الحلقة عن امام من ائمة المفسرين من عصر التابعين الابرار رضي الله عنهم اجمعين - [00:01:23](#)

وهذا التابعي هو اكثر من روي عنه التفسير من التابعين وهو قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي البصري ابو الخطاب رضي الله عنهم قد ولد قتادة بن دعامة السدوسي تقريبا في سنة ستين من الهجرة - [00:01:42](#)

ولم يعمر طويلا وقد توفي رحمه الله سنة مائة وسبعة عشر من الهجرة عاش سبعة وخمسين عاما تقريبا وهو عمر قصير اذا قيس بكثرة علمه وسعة روايته رحمه الله ولد قتادة بن دعامة السدوسي رحمه الله سنة ستين من الهجرة - [00:02:14](#)

في بادية في البوادي القريبة من البصرة ونشأ في البصرة نشأة على العلم وعلى كتاب الله وعلى التعلم على يد التابعين وعلى يدي بعض الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:41](#)

وقد ذكر الامام احمد رحمه الله انه قال لم يروي قتادة عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا عن انس ابن مالك وقاتدة روى عن انس ابن مالك رضي الله عنه من الصحابة - [00:03:03](#)

واما من التابعين فقد روى عن الكثير الكثير من التابعين ولكنه اكثر من الرواية عن الحسن البصري وعن سعيد بن المسيب وآ عن آ غيرهما من التابعين رضي الله عنهم اجمعين - [00:03:20](#)

وقد ذكر آ المزي في كتابه تهذيب الكمال ذكر له اكثر من مئة وثمنطعشر شيخ اه ما بين التابعين وغيرهم وذكر له اه ما يزيد عن ذلك من الطلاب والتلاميذ الذين تتلمذوا على يد قتادة ابن دعامة السدوسي رحمه الله - [00:03:39](#)

وقتادة بن دعامة قد تميز ببعض المميزات التي جعلته يتميز في جانب التفسير وفي جانب العلم بصفة عامة وقد كان رحمه الله حاد الذكاء والده رحمه الله كان من اهل العلم وان كان لم يثبت عند العلماء انه اخذ عنه - [00:03:58](#)

الا انها ذكرت كتب التراجم ان دعامة ابن قتادة السدوسي والد قتادة مفسرون اهل هذا اليوم انه كان من اهل العلم كان قتادة ذكيا منذ صغره قد ولد وهو اكمل - [00:04:16](#)

اعمى لا يبصر الا ان الله سبحانه وتعالى قد عوضه عن فقدانه لنعمة البصر بنور البصيرة والذكاء والفتنة وقوة الحافظة ولذلك كان يضرب به المثل في شدة الحفظ وفي قوته - [00:04:36](#)

حتى قال رحمه الله ما سمعت اذناي شيئا الا وعاه قلبي وقال ما سمعت اذناي شيئا الا وطلبت من القائل او من المملي ان يعيده ولذلك يعد قتادة ابن دعامة السدوسي رأس من رؤوس العلماء - [00:04:54](#)

في التفسير في مدينة البصرة بعد وفاة شيخه الحسن البصري رضي الله عنه وكان قتادة يحب التأنيق في الملبس والنظافة. ويلبس

افخر الثياب وكان يطيل اه ذنابته وشعره حتى قال انس بن مالك ما رأيت شعرا اشبه بشعر النبي صلى الله عليه وسلم من شعر -

[00:05:12](#)

فكان قتادة يفرح بهذا ويحب ان يسمعه وقد لازم قتادة ابن دعامة السدوسي الحسن البصري اكثر من ثلاثة عشر عاما فاخذ عنه علما غزيرا وتأثر بطريقة الحسن البصري في التفسير - [00:05:34](#)

وفي تعليم العلم ورحل قتادة ابن دعامة السدوسي رحل الى مكة فسمع من الزهري وسمع من سعيد ابن المسيب قد بقي عند سعيد ابن المسيب ثمانية ايام. يأخذ عنه العلم - [00:05:51](#)

ويحفظ عنه العلم حتى بلغ ثمانية ايام فقال له سعيد ابن المسيب هل كل ما تأخذه مني تحفظه؟ فقال نعم حدثتنا بكذا وحدثتنا بكذا واعاد عليه ما املاه عليه فعجب من قوة ذكائه ومن حفظه فقال له بعد ثمانية ايام آ يا ارتحل يا اعمى عني فقد انزفتني - [00:06:06](#)  
يقول تلميذه شعبة ابن الحجاج امير المؤمنين بالحديث كان قتادة واسع العلم بالشعر ويقول قتادة ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا قال تلميذه مطر الوراق كان قتادة عبد العلم - [00:06:29](#)

وما زال قتادة متعلما حتى مات وهذه اه عبرة لطالب العلم وهو انه مهما بلغت من الذكاء والالمعية فانه ينبغي عليك ان تواصل التعلم حتى تموت ومن قال قد اكتفيت من العلم فقد جهل حقيقة العلم - [00:06:49](#)

لان العلم اوسع من ان يحيط به احد قتادة ابن الدعامة السدوسي عاش في فترة حكم الامويين في فترة خلافة الامويين لقد ولد كما قلنا تقريبا حوالي سنة ستين من الهجرة. وتوفي سنة مية وسبعين من الهجرة - [00:07:07](#)

عاصر آ ثمانية من خلفاء بني امية اول من عاصر حاصر اه ولاية عبدالله بن الزبير وان كان مناهضا للامويين توفي عبدالله بن الزبير كما هو معلوم في سنة الثالثة والسبعين - [00:07:24](#)

آ للهجرة ثم عاصر بعده عبد الملك بن مروان المتوفى سنة ستة وثمانين من الهجرة معاصر الوليد بن عبد الملك سليمان بن عبد الملك المتوفى سنة تسعة وتسعين من الهجرة - [00:07:40](#)

وعاصر عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه متوفى سنة مئة وواحد للهجرة وعاصر بعده يزيد ابن عبد الملك ابن مروان متوفى سنة مئة وخمسة من الهجرة وعاصر بعده هشام ابن عبد الملك المتوفى سنة مئة وواحد وعشرين من الهجرة - [00:07:53](#)

وعاصر كل هؤلاء الخلفاء والغريب انه كان عصره عصر ثورات على الامويين وانتقاض لحكمهم من هنا ومن هناك وكان عصرا مضطربا من الناحية السياسية الا ان قتادة ابن دعامة السدوسي رضي الله عنه رحمه كان معتزلا لكل هذه الاحداث السياسية - [00:08:08](#)  
لانه كان منشغلا ومكبا على العلم والدرس. وكان يسير على منهج شيخه الحسن البصري. فقد كان ايضا كذلك على هذا المنهج يعتزل هذه القضايا وهذه الحوادث السياسية كلها. ويكب على العلم والتدريس والتربية حتى توفي رحمه الله رحمة واسعة. ولم يدخل في شيء من هذه الاحداث - [00:08:27](#)

الاقوال التي تذكر من ذكاء قتادة ومن حفظه كثيرة جدا وسوف مر معنا بعضها وسوف يأتي معنا بعضها. آ من الامور التي اشتهرت عن قتادة علمه الواسع بلغة العرب والانساب - [00:08:48](#)

والتاريخ وحوادث التاريخ فكان من احفظ الائمة لهذا ولذلك يعد عند علماء اللغة وعلماء الادب من احفظ ومن اوعية العلم التي حفظت شعر العرب وحفظت اللغة وحفظت الانساب والتاريخ ولذلك يقول تلميذه ابو عبيدة - [00:09:06](#)

اه معمر ابن المثنى وهو من صغار التلاميذ ان كان ادركه يقول ما كنا نفقد يوما من الايام راكبا يأتي اه من بني امية يعني من دمشق بباب قتادة فيسأله عن بيت من الشعر او عن حادثة من حوادث العرب - [00:09:22](#)

وذكر ايضا قال كان رجلان من بني امية يختلفان في البيت من الشعر فيرسلان رسولا الى قتادة بنت دعامة السدوسي فيجيب عن اتهم قتادة بن دعامة السدوسي بامرير اتهم عند المحدثين بانه كان يدلس - [00:09:41](#)

ولا سيما تدليس الشيوخ فكان يروي عن بعض الشيوخ ما لم يسمعه فيقول قال فلان وهو لم يسمع منه وهذا قد اكثر منه قتادة ولذلك عدوه من المدلسين فلا يقبلون منه الا ما صرح فيه بالسماع - [00:09:59](#)

الا ان شعبة بن الحجاج تلميذه كان يسأله كلما قال آ قال سعيد بن جبير قال هل سمعته من سعيد بن جبير فيقول لا حدثني به فلان عن فلان عن سعيد ابن جبير. فربما يحذف شيخه او شيخ شيخه وشيخه - [00:10:19](#)

فلذلك يقال ان ما لم يصرح فيه قتادة بالسماع فانه لابد ان يتوثق من انه مسند وانه متصل الاسناد وقد قال شعبة ابن الحجاج كفيتمكم تدليس ثلاثة وذكر منهم آ قتادة فانه كان يسأله فيجيبه بانه قد سمعه - [00:10:37](#)

من فلان من فلان فيتصل الاسناد بذلك. والتهمة الثانية التي اتهم بها قتادة انه اتهم بالقول بالقدر كان يرى ان المعاصي آ لا يعلمها الله الا بعد وقوعها. وهذا القول قد ذكره بعض العلماء عنه - [00:10:54](#)

ولذلك كان القدر كما قال به معبد اه الجهني ان الامر انف وان الله لا يعلم بها الا بعد وقوعها اه المعاصي كان ربما قال به في اول امره قتادة ثم الذي يتأمل في كلامه وفي آ تفسيره يجد انه قد رد على هذه البدعة وانه لا - [00:11:11](#)

يقول بها وربما انه قد قالها في اول امره ثم ثم رجع عنها. هذا اهم ما ذكر او ما طعن به على قتادة. آ رحمه الله واسعة وكما تقدم انه قد توفي رحمه الله سنة مئة وسبعطعشر الهجرية في مدينة واسط في العراق وقد مات رحمه الله مريضا بالطاعون الذي انتشر - [00:11:32](#)

اه في ذلك الوقت في مدينة واسط اه تفسير ابي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي له اسباب جعلته يتميز في علمه سواء بالتفسير او بغيره من العلوم الا ان الذي يعنينا في هذا البرنامج هو تميز قتادة بن دعامة السدوسي في علم التفسير - [00:11:52](#)

لانه كان اماما فيه وكان رأسا من رؤوس المفسرين رحمه الله ولذلك تجد الكتب التي عنيت باقوال قتادة مثل عبد الرزاق ابن معمر اه عبدالرزاق الصنعاني رحمه الله في كتابه تفسير القرآن - [00:12:15](#)

اكثر من الرواية عن قتادة ومحمد ابن جليل الطبري في كتابه التفسير اكثر من الرواية عن قتادة لا تكاد تمر بك اية من الايات الا ويذكر فيها قولاً لقتادة آ السدوسي رحمه الله - [00:12:31](#)

والاسانيد التي روي بها التفسير عن قتادة اه نريد ان نذكرها اشهر الطرق التي روي بها التفسير عن قتادة خمس طرق الطريق الاول طريق معمر ابن راشد الازدي وهذا الطريق صحيح - [00:12:45](#)

ويروي به عبد الرزاق في تفسيره كثيرا ويروي به ايضا الطبري عن الحسن ابن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر ابن راشد عن قتادة وهذا اسناد حسن ومثله البغوي ايضا يروي من هذا الطريق في تفسيره - [00:13:07](#)

والطريق الثاني من طرق التفسير عن قتادة السدوسي رحمه الله طريق تلميذه سعيد ابن ابي عروبة البصري فهو يروي منه الطبري كثيرا ويرويه الطبري عن بشر ابن معاذ العقدي عن يزيد ابن زريع عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة - [00:13:24](#)

اه وهو اسناد حسن ويروي الطبري ايضا من طرق اخرى اه صحيحة عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة لكنها قليلة والاكثرواكثرها مروي عن بشر ابن معاذ العقدي عن يزيد ابن زريع عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة - [00:13:41](#)

الطريق الثالث من طرق تفسير قتادة طريق شيبان ابن عبد الرحمن النحوي وقد اكثر آ من هذه اكثر ما روي من هذا الطريق اه عن قتادة رحمه الله هو الاحاديث المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

وقليلة هي الآثار الموقوفة على الصحابة وعلى وعلى التابعين اه من هذا الطريق. والطريق الرابع هو طريق همام ابن يحيى ابن دينار العودي واكثر ما في تفسير الطبري من هذا الطريق رواه الطبري عن المثنى عن الحجاج ابن المنهال عن همام ابن يحيى عن قتادة واكثر ما روي من هذا الطريق يتعلق - [00:14:16](#)

بموضوع الناسخ والمنسوخ آ وما اليه الطريق الخامس من طرق اه التفسير عن قتادة السدوسي رحمه الله هو طريق هشام الدستوائي واكثر ما يروي منه الطبري من طريق محمد بن بشار - [00:14:37](#)

عن معاذ بن هشام عن هشام الدستوري عن قتادة وهذا الاسناد اسناد حسن هذه اهم الطرق واصح الطرق التي روي بها التفسير اه عن قتادة ابن دعامة السدوسي في كتب التفسير التي تعنى - [00:14:53](#)

التفسير بالمأثور واهم الكتب التي عنيت بتفسير قتادة من المتقدمة تفسير عبد الرزاق الصنعاني وتفسير محمد ابن جرير الطبري

وهناك تفسير ابن ابي حاتم وغيرهم من التفاسير التي عنيت بالمأثور وجمعها كلها - [00:15:10](#)

اه الامام السيوطي في كتابه الدر المنثور اه في التفسير بالمأثور اه ولذلك لما جاء الباحثون المتأخرون اه ليجمعوا اقوال قتادة ابن دعامة في التفسير اه اعتمدوا على تفسير عبد الرزاق الصنعاني وتفسير اه محمد ابن جرير الطبري اه كاصل وعضد - [00:15:25](#) وبها تفاسير اخرى اعتمدوا عليها من التفاسير المتأخرة التي جمعت التفاسير المتقدمة. مثل النكت والعيون للماوردي الجامعة لاحكام القرآن القرطبي زاد المسير لابن الجوزي معالم التنزيل اللغوي. الجامع اه تفسير القرآن العظيم لابن كثير. اه فتح القدير للشوكاني. اه والدر المنثور - [00:15:44](#)

الاسيوطي ومعظم هذه التفاسير اه قد سبق ان تحدثنا عنها في برنامجنا هذا وعن مناهجها اه فلا نعيد اه الكلام فيها. وايضا اعتمد على كتاب المحرر الوجيه اعتمد هؤلاء الباحثون في جمعهم لقراءات قتادة. لان قتادة بن دعامة السدوسي كان له اختيار في القراءات - [00:16:04](#)

وكان له حروف رويت عنه ولا سيما بعض الحروف الشاذة اكثر من اكثر منها ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز واكثر منها ايضا ابو حيان الغرناطي في كتابه البحر المحيط. ولذلك اعتمد الباحثون في جمع القراءات التي حفظت عن قتادة على هذين الكتابين على تفسير - [00:16:22](#)

ابن عطية المحرر الوجيز وعلى تفسير ابي حيان الغرناطي آآ البحر المحيط كما اعتمد ايضا الباحثون الذين جمعوا تفسير قتاد على الكتب بالسنة ولا سيما الكتب الستة وقبل ان انتقل الى حديث عن مؤلفات قتادة اريد ان اذكر - [00:16:40](#) آآ ان تفسير قتادة بن دعامة السدوسي طبعا هو ذكر له ان له تفسير لكنه مفقود قام باحثون آآ ثلاثة من الباحثين جامعة ام القرى فجمعوا اقوال قتادة اه ومروياته في التفسير - [00:16:58](#)

اه تحت عنوان الامام قتادة ابن دعامة السدوسي. اقواله ومروياته في التفسير. من اول القرآن الى اخره اه من خلال كتب التفسير بالمأثور المطبوعة وكتب السنة اه الستة وهي رسائل ماجستير تقدم بها ثلاثة من الباحثين اه الى جامعة ام القرى ونوقشت اه قديما - [00:17:16](#)

اما مؤلفات قتادة التي ذكرت له فالوها كتاب بعنوان الناسخ والمنسوخ وهذا الكتاب قد طبع بتحقيق الدكتور حاتم الظامن وهو كتاب صغير اه تكلم فيه قتادة بن دعامة السدوسي عن الايات المنسوخة في القرآن الكريم. وقتادة رحمه الله من الذين يتوسعون في القول بالنسخ - [00:17:37](#)

على مصطلح المتقدمين. لان النسخ عند العلماء المتأخرين آآ هو اصطلاح رفع الحكم المتقدم بحكم آآ او رفع الحكم المتقدم بخطاب اه شرعي متراخ عنه. هذا هو مصطلح النسخ لكن - [00:17:57](#) اه قتادة رحمه الله كان يدخل في النسخ وغيره من السلف كانوا يدخلون في النسخ اه تخصيص آآ العام والتقيد المطلق ونحو ذلك فيتوسعون في اطلاق آآ مصطلح النسخ على اكثر من المصطلح الذي اقتصر عليه عند المتأخرين. آآ ايضا من الكتب التي نسبت اليه كتاب - [00:18:14](#)

اخوان المناسك تكلم فيه عن مناسك الحج الا انه اه وجد منه بعضه مخطوطا واما التفسير فقد آآ فقد ليس موجودا لكن جمعه بعض الباحثين كما تقدم معنا وايضا للشيخ دكتور عبد الله ابو السعود بدر آآ كتيب صغير - [00:18:36](#)

اه جمع فيه مرويات قتادة في التفسير في كتاب صغير وله كتاب بعنوان عواشر القرآن ايضا من الكتب اه التي نسبت اليه وهو كتاب مفقود نأتي الى الحديث عن اسباب تميز قتادة ابن دعامة السدوسي في التفسير. لماذا تميز رحمه الله هذا التميز - [00:18:52](#) اولاً كان رحمه الله كما تقدم معنا ذكياً وحافظاً فقرة حافظاً آآ قتادة قد ساعدته على استيعاب كل ما حفظه آآ من التفسير بالمأثور عن الصحابة وعن التابعين رضي الله - [00:19:13](#)

ولذلك تجد في تفسير قتادة الاقلال الى ابعد مدى من الاجتهاد والقول في التفسير بالرأي لانه يحفظ عن السلف ويحفظ عن الصحابة وعن التابعين اه اقوالهم ولذلك لا يحتاج ان يجتهد - [00:19:30](#)

فهو يعتمد على حافظته في ذكر اقوال السلف ولذلك قال له احد تلاميذه آآ سأله عن اية من القرآن فقال لا لا ادري. فقال اجتهد فيها برأيك. قال ما قلت فيه برأيي - [00:19:46](#)

منذ ثلاثين سنة وفي رواية اخرى قال ما قلت فيه برأيي منذ اربعين سنة فلما سئل تلميذه قال ابن من؟ ابن كم؟ قال لك وهو قال ابن خمسين سنة رحمه الله كان شديد التحرز والتوقي من القول في التفسير بالرأي. لانه كان واسع المعرفة وواسع الحفظ لاقوال السلف. فلم يكن يحتاج الى الاجتهاد - [00:20:00](#)

ايضا كان لذلك يبتعد عن المخالفة ظاهر القرآن الكريم وتفسير السلف وكان يهتم اهتماما شديدا برواية اسباب نزول القرآن الكريم. واسباب النزول عمدتها على الرواية. فلذلك كان مبرزاً في هذا الجانب - [00:20:22](#)

ايضا كان مقلداً للرواية عن اهل بني اسرائيل وكان يروي عن كعب الاحبار مروياته الا انه كان يقلل واذا اورد رواية من الرواية الاسرائيلية يقول وقد ذكر عن بني اسرائيل والله اعلم بصحة ذلك - [00:20:37](#)

فهو يقدم بين يدي الرواية بما يدل على تحرجه منها. ايضا من تميزه في التفسير رحمه الله انه كان آآ يعظ بالتفسير كان يستغل تفسيره للقرآن الكريم للوعظ. ولذلك ظهر جانب الوعظ في تفسيره للقرآن الكريم - [00:20:51](#)

اه خصائص تفسير اه قتادة ابن دعامة السدوسي الخصيصة الاولى انه كان يستخدم اسلوب المخاطبة والحوار في تفسيره فكأنه يخاطبك وهو يفسر القرآن الكريم. ولذلك يقع تفسيره موقعه ايضا اه كان ربما يشتد في العبارة على المخالفين من الكفار والمنافقين عندما يرد ذكرهم في القرآن الكريم فربما فسر ايات التي اه تمر - [00:21:09](#)

عنها عن الكفار وعلى المنافقين تفسيراً فيه شدة وفيه غلظة اه ايضا كان اه فيه دقة في استنباطه للفوائد التي تتعلق بالدعوة الى الله اه عندما يمر بها مثل قوله سبحانه وتعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وغيرها من من الايات. كان يهتم بامثال القرآن الكريم فيشرحها - [00:21:34](#)

آآ العبرة فيها وايضا يهتم بالمناسبات بين الايات بختام الايات وما اشتملت عليه الايات. آآ كان له عناية ببعض مسائل علوم القرآن مثل النسخ والمنسوخ كما تقدم معنا وقد الف فيه مؤلفا كان يعتني المكي والمدني في القرآن الكريم. ولذلك اكثر - [00:21:55](#)

من روي عنه تحديد ان هذه السورة مكية او هذه السورة مدنية هو قتادة ابن دعامة السدوسي. ربما يذكر ويقول هذه السورة كلها آآ مكية الا قول الله تعالى هكذا وكذا كمان في سورة الاعراف - [00:22:15](#)

ويقول هذه الصورة مدنية الا قوله كذا وكذا فهي مكية اه هناك اسباب جعلت اه تفسير قتادة ينتقل اليها وهي انه كان تلاميذه لهم عناية به. مثل وخاصة شعبة ابن الحجاج وسعيد ابن ابي عروبة. ومعمّر ابن راشد الصنعاني. هؤلاء الثلاثة من ابرز - [00:22:27](#)

وقد نشروا علمه ورووه. وايضا كانوا هم ممن يصنف. فكتبوا آآ المصنفات فحفظوا بذلك علم شيخهم قتادة. رحمه الله. وايضا كان قتادة يحثهم على الكتابة ويؤيدهم عليها. وايضا كان مكثراً من الرحلات. فقد رحل الى مكة والمدينة ورحل الى آآ - [00:22:50](#)

البصرة الى الكوفة في زمانه اه ايضا سعة علمه باللغة العربية فكان رحمه الله اه وعاء من اوعية اللغة العربية وعمدة اه من اعمدتها. اصف الى ذلك ان اقواله في التفسير - [00:23:10](#)

اه اللغوي هي حجة في حد ذاتها لانه رحمه الله قد توفي اه سنة مئة وسبعطعشر من الهجرة. والمعلوم ان العلماء قد احتجوا باقوال اهل ذلك الزمان وتوقفوا في الاستدلال والاحتجاج آآ في اللغة باقوال العرب عند سنة مئة وخمسة واربعين هجرية آآ على وجه

التقريب - [00:23:25](#)

ما قبل هذا التاريخ يحتج به وما بعده لا يحتج به ولا سيما في آآ في المدن وآآ كان قتادة بن دعامة السدوسي لا يحب الدخول في الفتن وما يتعلق بالامور السياسية. وايضا تأخرت وفاته الى سنة مئة - [00:23:45](#)

اربعتعشر هجرية فكثر طلابه وانتشر علمه. اما منهجه في التفسير فقد كان رحمه الله يتبع اقوى وافضل المناهج فيفسر القرآن بالقرآن ويفسر القرآن بالسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن - [00:24:03](#)

ويذكر اقوال الصحابة ويعتمد عليها كثيرا فاذا لم يجد من اقوال الصحابة فسرهم باقوال التابعين فاذا لم يجد اجتهد في رأيه. ولذلك



لما اه قال الله يقول الله سبحانه وتعالى سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين - [00:24:20](#)

قال جاء رجل الى ابي عمرو بن العلاء البصري وهو من ائمة اللغة الكبار رحمه الله رحمة واسعة وهو تقريبا من اقران قتادة او اصغر منه بقليل اه فقال له ما معنى قوله تعالى مقرنين؟ قال ابو عمرو بن العلاء - [00:24:36](#)

لا اعلم قال يقول قتادة مقرنين اي مطيقين فقال ابو عمرو بن العلاء حسبك بقتادة يعني ما دام قتادة قد فسر لك مقرنين بمعنى مطيقين فحسبك به. يشير ابو عمرو بن علاء الى امامة قتادة ومعرفته بالتفسير. ايضا كان رحمه الله - [00:24:53](#)

تستخدم اسباب النزول كثيرا في فهمه للايات آآ ايضا كما قلت كان يتوسع في القول بالنسخ رحمه الله ولذلك اه توسع في القول آآ القول بان اية السيف قد نسخت - [00:25:15](#)

الكثير من الايات التي في القرآن الكريم هذه اهم وابرز مميزات تفسير قتادة رحمه الله. آآ تفسير قتادة رحمه الله كما تقدم آآ هو اكثر ما روي عن التابعين ولذلك زادت اقواله عن اقوال مجاهد بن جبر. شيخ التفسير في عهد التابعين فقد بلغت اقوال آآ قتادة التي

رويت عنه خمسة - [00:25:30](#)

الاف وثلاث مئة وتسعة وثمانين او تسعة وسبعين قولاً. حين بلغ المروي عن مجاهد ست الاف ومئة وتسعة يعني زاد عنه باكثر من اه بالمكر طبعاً فعدد اقوال قتادة خمس الاف وثلاث مئة وتسعة وسبعين - [00:25:54](#)

وكان المروي عنه بغير المكر اربع الاف واربع مئة وثلاثة واربعين قولاً وبغير المكر آآ يقل عنه مجاهد في هذا كما ذكر الدكتور

محمد الخطيري في كتابه تفسير التابعين وقد آآ اجاد الدكتور محمد الخطيري - [00:26:12](#)

في اه موازنته بين التابعين من حيث كثرة الاقوال. ومن حيث نوعية الاقوال. ولذلك اكثر اه ذكر يعني احصائيات في كتابه تفسير

التابعين عن آآ تميز قتادة بانه كان كثير الوعظ في تفسيره وهذا يلمسه من يقرأ آآ تفسير قتادة - [00:26:27](#)

المجموع او الذي يقرأه في اثناء تفسيره تفسير عبد الرزاق او تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى. ولذلك فالعناية بتفسير قتادة

ابن السدوسي تعين طالب العلم على آآ فهم - [00:26:47](#)

كيف كان التابعون يفسرون القرآن الكريم وكيف فهم التابعون القرآن الكريم وكيف وصلنا التفسير عن هؤلاء الائمة الكبار الذين حفظوا

لنا علم الصحابة رضي الله عنهم وايضا آآ يعرف منهجية هؤلاء في التخرج من القول في التفسير بالرأي مع سعة علمهم وسعة

محفوظهم من لغة العرب - [00:27:01](#)

ولذلك يعد قتادة اماماً في هذا يعد قتادة اماماً في انه على رغم سعة حفظه ومعرفته باللغة الا انه كان يتخرج من القول في التفسير

باللغة وتفسير نائب اللوا قد اخذ عنه تلاميذه ذلك آآ مع شدة معرفته باللغة وسعة احاطته بلغة العرب رحمه الله رحمة واسعة وهذا

درس - [00:27:22](#)

طلاب العلم ان لا يتقحموا في القول بالتفسير حتى يراجعوا اقوال السلف رحمهم الله من الصحابة ومن التابعين من امثال قتادة ابن

ابن قتادة السدوسي البصري رحمه الله المولود سنة ستين من الهجرة. والمتوفى سنة مئة وسبعطعشر من الهجرة. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان - [00:27:45](#)

معنا به في جنات النعيم وان يجزل له ولشيوخه ولتلاميذه الذين نقلوا الينا هذا العلم الغزير لمعاني كلام الله سبحانه وتعالى خير

الجزء وحتى القاكم بمشيئة الله تعالى في حلقة اخرى مع امام اخر من من ائمة المفسرين ومع كتاب من كتب التفسير استودعكم الله

الذي - [00:28:05](#)

لا تضيع ودائعهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية

زهقوا الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي لامتنا بن عباس عهد امام السابق - [00:28:25](#)

ابن جرير وفتادة ومجاهد وشيوخهم كثير - [00:29:10](#)